mroftalp htehaB ni knil muideM

مرحمة | ح 51| مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في بيدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعده - 00:00:01

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف المسكين وعبد يكون بوابة رحمة - 00:00:34

ولا يكون منه اذى ولو لحيوان بهيم هل يكون فياضا بالرحمة يعلم انه اتى هذه الدنيا عابرا او قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او - 00:01:23

الغريب لا يسكن الا ولا يرى لنفسه ولا يتملك اصلا فانه غريب والغريب لا يكون ذا ملك او عابر سبيل اذا ما استقر في مكان فانه لا يستقر استقرار المطمئن الى بقائه ابدا - 00:01:45

انما ذلك الذي يعلم انه ويأتي يوم ويرتحل وكل هذا عندما يعلم الانسان انه مسكين وكل غريب للغريب نسيب. ايا جارتا كما قال الشاعر ايا جارتا وكل غريب للغريب نسيبه - 00:02:05

اذا كنت فقيرا فانت على من كان مشاكلا له واذا كنت مسكينا فانت تشفق على من كان مشابها لك كل الخلق فقراء من الانسان للخلق كلهم رحمة شاء من شاء ان يقبلها وشاء من شاء والعياذ بالله ان يرفضها. كما كان النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:02:26

رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم المؤمنين وللكافرين فامن به من امن ففاز برحمة الدنيا والاخرة وكفر به والعياذ بالله من كفر فجاءته الرحمة العامة بالنجاة من عذاب الاستئصال وبفضل الله عز وجل ورحمته العامة للخلق كلهم ولكنه والعياذ بالله اوصد دون نفسه - 00:02:51

العبد المسكين رحمة لمن يشاكل يكون رحمة ان الله عز وجل وانتم تعلمون حديث البغي التي غفر الله لها كلبا يعض الثرى من شدة العطش شيئا تسقيه فيه من كان هنالك بئر - 00:03:20

تغرت بنفسها وجعلت تنزل كان يمكنها لكن الله عز في موقعها في خفها ماء لذلك تداعت انوار الرحمة من والمسكنة والزلة ولعلها كانت تقارف الاثم وهي مسكينة ترى نفسها مسكينة - 00:04:01

ترى نفسها ضعيفة لا تستمرئوا اثما ولا تبرره ولا تفلسفه ولا تجعله قاعدة حياتها يعلم الله خبئها غفر الله لها كما قال امام نسي المسكنة والعياذ بالله يكون اساءته ولو لحيوان والعياذ بالله حجابا له عن - 00:04:31

دخلت امرأة النار في هرة حبستها ما هي اطعمته ولا هي تركتها لا يكون الا من ناس مسكنته مسكين انت مخلوق فالى الجماد تعلمون حديث النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:04:56

الجذع الذي حن للنبي منبرا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ذلك الجذع فلما له المنبر ووقف عليه صلى الله عليه وسلم سمع الصحابة كلهم شيئا عجبا قالوا في رواية فبكى بكاء الصبي الصغير - 00:05:21

وفي رواية فحن حنينا ناقة العشر وفي رواية فخار خوار السور فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان يبادله حبا بحب لم يقف اه غير مبال وحاشاه صلى الله عليه وسلم ولم يأمره - 00:05:47

لم يكن ان يسكن هنسكن لم يكن منه ذلك صلى الله عليه وعلى اله معه حمل الرحمة الى الجماد حضنه وجعل عليه كما يربط الانسان على الطفل الصغير يسكته ويسكنه - 00:06:08

اي رحمة تلك ولعل بعضنا يرى الدمعة ساخنة في عين زوجه ولا يرحمها. وسيأتي معنى ذلك ان شاء الله رب او في عين طفله ولا يرحمه وفي عين موظف لديه او يكون الناس من حوله يحسن - 00:06:30

ويقدر على دفع الضر عنهم او مساعدتهم لان هذه الحياة المادية قد غمستها في قد غمسته في تنورها فاحترق ولم يبق منه من الانسانية الا صورته لم يعمل لله عز وجل - 00:06:51

وفي رسالة طريفة ملا علي القاري رحمة رحمة الله له مجموع رسائل طبع مؤخرا منها رسالة في الهرة البرة على ما اذكر فضل الهرة او احاديث الهرة او يعني تسمية قريبة من هذا المعنى - 00:07:10

ذكر فيها قال ذكر الامام ابن عساكرين في تاريخ دمشق وغيره ان بعض اصحاب ابي بكر الشبلي وكان اماما جليل القدر صاحب اشارات ومواجيد رحمة الله عليه رؤي في الرؤيا - 00:07:42

قيل له ما فعل الله بك؟ قال اوقفني بين يديه وقال له غفرت لك يا ابا بكر اوتدري بما غفرت لك يا ابا بكر؟ قال يا ربي بسعي في طلب العلم - 00:07:59

قال لا قال بملازمة الصالحين قال لا قال بفعل كذا وكذا وجعل يعدد صنائع المعروف التي كان يصنعها. قال لا ولكنك كنت في يوم شتاء قد كنت تمشي في بغداد في السكة الفلانية فوجدت هرة - 00:08:12

قد ارتجفت من البرد فخلعت رداءك وغطيتها به فلذلك غفرنا لك دين عظيم هذه المسكنة يقول الانسان اقول لك غفر لبغي سقط كلب والكلب يوضع موضع السب عند كثير من الناس - 00:08:33

واحب هنا ان اذكر موقف الامام السبكي رحمة الله عليه مع ابنه تاج الدين السبكي رحمة الله على الجميع يمن السبكي الامام الكبير تقي الدين السبكي رحمة الله عليه من سبق الاحد هنا في مصر - 00:09:01

كان امام الشافعية في زمانها وكان قاضي القضاة في الشام وسمع ابنه وقد اتى كلب يقول امشي كلب ابن كلب يزجره امشي. كلب ابن كلب فقال يا بني لا تقل هذا. قال يا ابتي سبحان الله ليس كلبا وابن كلب - 00:09:14

هذا على اصل المسكنة ليس لانني فضلت عليه ان احقره ولا ان اجعله موضع السب والشتم والبذاءة ولذلك نهي ان يتخذ شيء فيه الروح غرضا قد ينصب انسان عصفورا او طائرا - 00:09:33

ويجعلها كذا موضع لهوه وصباه ويرسل عليه الحصى والسهام حتى يميته كل ذلك حرام في دين الاسلام هذا دين حرم النفس الضجر فكيف يكون من الانسان الذي امن بالله رب العالمين وبالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كيف يكون منه اذى - 00:09:56

ولذلك جاء الامر واضحا من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه دائما وجارك شرك كيف يلتقي ذلك مع الايمان - 00:10:21

كيف يكون منك شر وانت تستحضر انك انا مسكين احدا كيف يضرب احدا في غير حق يا عدل اما ان اسس في بيوتنا لابنائنا ان من صفعك فاصفعه عشرا ومن سبك فاحضر قاموس الشتائم - 00:10:38

كل هذا لا ينشئ فينا هذه المرحمة انما يقلب الراء لاما فتكون ملحمة حربا يستعر فيها الناس بسيوفهم اعني بالسنتهم في هذه الايام للاسف الشديد جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان - 00:11:02

كما ورد في بعض الاحاديث الضعيفة ولكن المعنى صحيح قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة. هذا الذي قذف محصنة او طعن في عرض انسان او كفر انسان وقد قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا قال المسلم لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما - 00:11:31

وقال صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله لا تقل هي كلمة هينة هينا وهو عند الله عظيم انت تهدم عملك وترسل عليه شواذا من نار يحرقه الى مثل مثقال الذرة من الخير يوم القيامة - 00:11:55

ولذلك الذي ينسى مسكنته ويحمل معول الهدم وسيف الضرب في الناس ينسى انه مسكين والعجيب اننا جمعنا نوعين من الافلاس نسأل الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نعت المفلس هنا فقال الذي يأتي يوم القيامة بصلاة - 00:12:18

صدقة وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا ويأتي هذا فيأخذ من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته تراه عليه من سيئاته فالقي في النار قاله النبي - 00:12:42

العجب من مفلسي هذه الايام لا يقيم صلاة ولا يتصدق ولا يزكي ولا يحج ولا يبر امه ثم يجمع مع ذلك لسانا فظا يكفر ويشتم ويسب ويلعن ويكون المسابقة المستعرة في ان نفارق شأن المسكنة - 00:13:01

ان المسكين لا يفعل هذا يخاف ولذلك دائما ما تنتصب بين يدي كلمة بعض السلف يقول اني لارى اخي في بعض الشيء انكره فاخشى ان انكره عليه مخافة ان ابتلى به - 00:13:29

ليس معنى ذلك تعطيل الامر والعفو والنهي عن المنكر انما يقصد معنى اخر. معنى انني انا المبرأ السليم المعصوم وغيري هو الذي يقتحم السعير. لا انت حتى في امرك بالمعروف ينبغي ان - 00:13:47

وفي نهيك عن المنكر لك عينان كما ان لك عينين فكذلك تنظر الى المذنب نظرين نظر القدر فترحمه ونظر الشرع فتنكره انظروا هذين النظرين تستنكر الفعل ولكن يعرض نفسه هذا المسكين - 00:14:01

وما ظلمناه ولكن كانوا تظلم نفسك ماذا يكون شأن المسلم ان يكون هذا في ستين داهية. هذا لن يرد على جنة. من ان الله عز وجل احبط عمل الذي قال لاخيه والله لا يغفر الله لك. قال - 00:14:27

الذي يتألى عليه يا مسكين الزم حدك انما يكون منك المرحمة والمرحمة ليس معناها اللين وحسب لكن وضع الشيء في موضعه كان الانسان قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكين - 00:14:44

لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعده او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائل - 00:15:19

وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضهيرا - 00:15:41